

شرح حلية طالب العلم (1) | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

نبدأ. تفضل. نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين برحمتك يا ارحم ارحم الراحمين. قال العلامة بكر بن عبدالله بن زيد في كتابه حلية طالب - 00:00:00
الحمد لله وبعد فاقيده معالم هذه الحلية المباركة عام ثمانمائة ثمانمائة واربعمئة. ثمان يمكن. ثمانمائة ثمان واربع وثمان واربعمئة والى الف من الهجرة النبوية. والمسلمون ولله الحمد يعيشون يقظة علمية تتهلل لها سبحات الوجوه ولا تزال تنشط مقدمة الى - 00:00:30

والنضوج في افئدة شباب الامة ما اشتهى ودمها المجدد لحياتها. اذ نرى الكتاب الشبابة تترا يتقلبون في اعطاف العلم مثقلين بحمله يعلون منه وينهى فلديهم من الطموح والجامعية والاطلاع المدهش والغوص على مكونات المسائل - 00:01:09
ما يفرح به المسلمون نصرا فسبحان من يحيي ويميت ويميت قلوبا. لكن لابد لهذه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى اله واصحابه اهتدى بهداه. اما بعد - 00:01:39
هذا الكتاب كتاب حلية طالب العلم في فضيلة الشيخ العلامة بكر ابن عبد الله ابو زيد رحمه الله كتاب جيد مفيد ونافع وفيه فوائد كثيرة واسلوبه جميل قد كتبه العلامة بكر ابو زيد رحمه الله - 00:01:59

لحث الطلبة على التزود باداب طلاب العلم وهو كتاب عصري مناسب وفي فوائد متفرقة والشيخ بكر له كتابان في هذا الموضوع هذا الكتاب وكتاب اخر اسمه كتاب التعامل وهو كتاب ايضا جيد لطلبة العلم يحذر من التعامل الذي يوجد عند بعض - 00:02:18
اه اه المبتدئين في طلب العلم او بعض المتوسطين وهما كتابان حسان ينبغي اه العناية بهما والاستفادة منهما وهذا الكتاب قد شرحه الفقيه العلامة فقيه العصر اه الامام محمد الصاعثين رحمه الله في شرح جيد شرح - 00:02:41
اه حسن مطبوع في اكثر من طبعة واداب طلب العلم فيها مؤلفات كثيرة جدا من قديم العلماء يؤلفون في في هذا المنحى وهذه الاداب ينبغي ان يحرص طلاب العلم على اخذها والعمل بها. اذا كانت طبعا صحيحة قد تكون بعض - 00:03:01
فيها مبالغات او لا دليل عليها. لا دليل عام ولا دليل خاص. لكن عموما ينبغي العناية بهذه الاداة يعني هي مثل ما وصفها الشيخ حلية للطلاب. لان الذي لا يتأدب بهذه الاداب كانه عار عن الحلية. كانه لا زينة له. فهي زينة - 00:03:26
طلاب العلم فسامها حلية طالب العلم يعني انها تزيينه. وتجمله وتجعله في مقام حسن ومشهد طيب ومرأى جميل. ومما يؤسف له انك تجد بعض طلاب العلم لا يتحلون بهذه الاداب لا مع العلم - 00:03:50

ولا مع العلماء ولا مع الطلبة ولا مع الناس. والذي ينبغي على طلاب العلم ان يتأدبوا باداب الشريعة في الجملة. ومن ما ينبه اليه في كلام الشيخ امران الامر الاول قوله وبعد - 00:04:11
فكلمة وبعد هذه تركها اولى والاحسن وهو الوارد في النصوص المتكاثرة المتواترة في اكثر يمكن من اربعين او خمسين حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اما بعد. السنة للانسان اذا اراد ان يأتي بفصل الخطاب وهو هذه الكلمة - 00:04:28
ان يقول الحمد لله اما بعد. هكذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة جدا تبلغ مبلغ التواتر في الصحاح والسنن والمسانيد والتنبيه الثاني فيه ان العالم يعتني - 00:04:48

والشيخ رحمه الله كان له عناية اعتنى هنا و اشار الى سبب كتابته لهذا الكتاب فهو يعتني بواقع الطلبة وحالهم وايضا نستبشر بحال طلاب العلم ووجود يقظة علمية طيبة آآ بعد سبات آآ قد يكون مر بالامة فيه قلة لنشر العلم وقلة للدعوة الى الله عز وجل -

وجود هذه البيقظة العلمية والبيقظة العامة في العالم الاسلامي هذا خير عظيم بلا شك اه اه يفرح به كل عالم وكل طالب علم وكل داعم الى الله جل وعلا وليحرص كل منا ان يكون - 00:05:34

آآ معول بناء الى معول هدم في آآ بناء هذه الامة الشامخ لان الناس اصناف. ويمكن ان نقسمهم الى ثلاثة اصناف قسم يبني وقسم يهدم وقسم لا يبني ولا يهدم يتفرج بس هذا اخف شر لكنه حقيقة - 00:05:53

ولا شك ان الذين يهدمون هؤلاء اعداء لله عز وجل ولدينه. والذين يبنون هؤلاء ايضا يتفاوتون في البناء فمنهم من يجتهد الاجتهاد الكبير ومنهم من يتوسط ومنهم من يجتهد قليل لكنهم كلهم على خير. قال الله عز وجل فاتقوا الله - 00:06:18

ما استطعتم. وقال الله عز وجل وتعاونوا على البر والتقوى. ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. نعم. نعم لكن لابد لهذه النواة المباركة من السقي والتعهد في مساراتها كافة نشرنا للضمانات التي تكف عنها العثار والتعثر في مثالي الطلب والعمل من - 00:06:40

فكرية تموجات من تموجات فكرية وعقدية وسلوكية وطائفية وحزب وقد جعلت طوع ايديهم وقد جعلت ضوء ايديهم رسالة في التعامل. تكشف المهندس بينهم خشية ان يرضوهم ويضيعوا عليهم امرهم. ويبعثوا مسيرتهم في الطلب - 00:07:10

فيستلوهم وهم لا يشعرون. هيسلبوهم ان كان فيستلوهم. موجود عندي. كده يستلوهم؟ ايه من الاستيلاء يعني انهم كأنهم يأخذونهم بشدة. نعم. نعم. ويأخذ بيد فاجعل طوع بناء بنائك رسالة تحمل الصفة الكاشفة لحليتك. فهاء فهاء - 00:07:40

فهاء انا ذا. فها انا ذا اجعل سن القلم على القرطاس. فاتلما ارقم لك انعم الله الشيخ رحمه الله اسلوبه ادبي بليغ حريص لغته عالية رفيعة. احيانا لما نقرأ كتب الشيخ لازم يصير عندك القاموس. عشان يعني كثير من الكلمات او - 00:08:10

جملة كثيرة من كلماته يجيبها جديدة ما مرت علينا يستلها من بحر اللغة رحمه الله نعم احسن الله اليك فاتل ما ارقم لك انعم الله بك عينا. ارقم يعني اكتب. اكتب. نعم. نعم. لقد تواردت موجبات - 00:08:35

الشرع على ان التحلي بمحاسن الاداب. ومكارم الاخلاق والهدي الحسن والسمت الصالح سمة اهل الاسلام. وان العلم وهو اثن درة في تاج الشرع المطهر. لا يصل اليه الا المتحلي بأدابه. المتخلي عن آفاته. ولهذا عنها العلماء بالبحث والتنبيه - 00:08:55

وافردوها بالتأليف اما على وجه العموم لكافة العلوم. او على وجه الخصوص كهذا حملة القرآن الكريم. وهذا بالمحدث واداب المفتي واداب القاضي واداب ابي المحتسب وهكذا. نعم هذا كل فن من هذه الفنون كل نوع تجد فيه عدة كتب. بعضها تصل الى عشرات

الكتب - 00:09:25

فمثلا في اداب حملة القرآن في كتاب الاجري رحمه الله وكتاب مسند وفي كتاب التبيان في اداب حفظ القرآن للامام النووي والتذكاري في في التذكاري في افضل الازكار للامام القرطبي - 00:09:55

وذكر فيها اداب واحكام وهكذا بقية الفنون. اما الاداب العامة فقد كتبت فيها كتب كثيرة. من اجمعها كتاب الجامع لاخلق الراوي واداب السامع بالجماعة الخطيب البغدادي رحمه الله كتاب مسند ومن من جاء بعدهم كتب بالجماعة الكناي كتابا له - 00:10:13

جيد اسمه تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم وفي كتاب الزرنودي او الزرنوخي المهم الكتب في كثيرة كثيرة جدا في هذا الباب اه ممكن الانسان ان يرجع اليها ويستفيد منها. نعم. احسن الله اليك. والشأن هنا في الاداب العامة لمن يسلك طريق -

00:10:38

التعلم الشرعي. وقد كان العلماء السابقون يلقنون الطلاب في حلق العلم اداب الطلب ادركت خبر خبر اخر العقد في ذلك في بعض حلقات العلم في المسجد النبوي الشريف. اذ كان بعض - 00:11:03

المدرسين فيه يدرس طلابه كتاب الزرنوجي. المتوفى سنة خمسماية وثلاث وتسعين من الهجرة رحمه الله تعالى المسمى تعليم المتعلم طريق التعلم. فعسى ان يصل اهل العلم هذا الحبل الوثيق الهادي لاقوم طريق. فيدرج تدريس هذه المادة في فواتح دروس -

00:11:23

مساجد وفي مواد الدراسة النظامية وارجو ان يكون هذا التقييد فاتحة خير في التنبيه على يا هذه المادة التي تهذب الطالب وتسلك

به الجادة في اداب الطلب وحمل العلم وادبه مع نفسه ومع مدرسه ودرسه وزميله وكتابه وثمره علمه. وهكذا في - 00:11:53
في مراحل حياته فاليك حلية تحوي مجموعة اداب النواقيضها. مجموعة افات. فاذا فات ادب منها اقتترف المفرط افه اقتترف المفرط
افه من افاته فمقل ومستكثر وكما ان هذه الاداب درجات صاعده الى السنة فالوجوب. فنواقضها دركات هابطة - 00:12:23
الى الكراهة فالتحريم. ومنها ما يشمل ما ومنها ما يشمل عموم الخلق من كل مكلف ومنها ما يختص به طالب العلم. ومنها ما يدرك
بضرورة الشرع. ومنها ما يعرف بالطبع - 00:12:56

00:13:16

بها انتفع ونفع. وهي بدورها مأخوذة من ادب من بارك الله في علمهم. وصاروا ائمة يهتدى بهم جمعنا الله بهم في جنته امين نعم هذه
الاعداد يعني ينبغي العناية بها وجزء كبير من الاداب يستفيده ايضا طالب العلم احيانا بتأدبه - 00:13:46
باداب الشريعة العامة ويستفيده ايضا من مخالطته لاهل العلم وطلاب العلم وينظر الى ادب التلاميذ الكبار مع شيوخهم الكبار. ولذلك
ينبغي للطلاب الجديد طالب العلم المستجد ان انظر كيف يتأدب - 00:14:13

طلاب العلم السابقين له ان يتأدب طلاب العلم السابقون له مع شيوخهم ويقنطدي بهم ولا زلنا نذكر انه قد استفدنا كثيرا من هذه الاداب
من آآ طلاب العلم الذين سبقونا مع شيوخ - 00:14:33

فنستفيد منهم كيف مخاطبة الشيخ؟ كيف نسأله؟ كيف نقرأ عليه؟ متى تقف؟ متى كذا؟ كل هذا تجد الذي قبلك يطبقونه ويعملون به
فانت تستفيد منه. كيف يسألون الشيخ؟ كيف يحترمونه؟ كيف يقدرونه؟ ما يقاطعون. كل هذه - 00:14:54

وقد ادرکنا مشائخ لنا كبار يدرسون على شيوخ ايضا هم شيوخ مشايخنا. واستفدنا منهم وكل هذا موجود بحمد الله الى اليوم تجد
المشائخ الكبار يدرس عليهم مشائخ اقل منهم. فتستفيد منهم. قد يكون هذول اللي اقل منهم شيوخ لك - 00:15:14
فتستفيد انت من هذه الطبقة ومن تلك الطبقة بما يتيسر لك من الافادة وكل هذا من باب الاقتداء باهل العلم في مناهجهم والاقتداء
بالصالحين المتبعون للسنة نكتفي بهذا القدر من القراءة في هذا الكتاب ونكمل ان شاء الله في اللقاءات القادمة. نسأل الله جل وعلا
ان يرزقنا وياكم العلم النافع والتأدب - 00:15:38

بآداب النافعة وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين نعم تفضل يا فيصل ايش طلب الماء المال ايه ايه على كل
حال صار كثير منهم الحين يعني لا يصدقون. والله المستعان - 00:16:04

على كل حال في تعليمات من نعوفه لا شك انها احسن. خاصة اذا علم الانسان او غلب على ظنه انه كذا بين الله المستعان نعم لكن
احيانا سيتخرج يخشى انهم صادقين يخشى انهم على كل حال الله يرحمنا وياكم - 00:16:44
تفضل وبعض نعم. نعم هاي ايش؟ لو واحد قال لي انه مباح. مباح للانسان. على كل حال الذي يقول مباحة قد اخذ بقول من اقوال
بعض العلماء الراجح لا شك انها لا تجوز الزيارة. يكفي في هذا - 00:17:04

حديث نهينا عن اتباع الجنائز. وهو حديث رواه البخاري في الصحيح. اما قولها رضي الله عنها ولم يعزم علينا هذا رأيها اجتهاد منها.
نعم. نعم. تفضل. نحن في المسجد. ايش - 00:17:44

ايه. يوم الجمعة يا شيخ جمعة اذا بكرت للمسجد فافعل ما هو الاطيب لقلبك. ان شئت ان تصلي ركعتين ركعتين ان شئت ان تصلي
الرواتب فقط ثم تقرأ القرآن اذا كان عندك ورد وتخشى انه ما عندك اوقات اخرى فاقرا ودك من القرآن - 00:18:04

ويمكن ان تدعو لان الدعاء مستجاب الاذان والاقامة. الامر فيه سعة. اي خير فعلته وهو سائق. ويمكنك ان تصلي وتطيل في الصلاة.
قال هذا سائق. نعم. اما يوم الجمعة يوم الجمعة فان تيسر لك ان تصلي حتى يخرج الامام فهذا هو السنة. لانه ثبت عن النبي قال
وصلى ما كتب له حتى يخرج الامام - 00:18:34

قد نص على هذا الفقهاء ان الافضل ان يصلي حتى يخرج الامام. هذا يوم الجمعة. نعم. تفضل ايش؟ ايه ان شاء الله كل ما صلى في

الليل ولو صلى ركعة فهو خير. يعتبر ممن قام بعض الليل لكن هل يقال قام الليلة - 00:19:04

الله اعلم. لا يقال قام الليل بمجرد خمس دقائق او عشر دقائق كل ما زاد فهو خير له. لكن لو يصلي ركعة الوتر في الليل فهو خير

صلى اي وقت اي وقت اي وقت. اي وقت تصليه فهو خير. لكن هذا يسمى تهجد - 00:19:34

اللي قام قبل الفجر وصلى هذا متهجد. نعم. باقي احد؟ ومحمد؟ سم. نرجع للشيخ من قبورنا. من هو؟ الشيخ ما شاء الله ما شاء الله

بس انه ما نشوفه ان ورا عباس لا بأس - 00:19:52

نعم. سلام عليكم شيخ. الان اللي يدخل المسجد يا شيخ من يقدم السنة او يسلم؟ على الحاضرين اللي في المسجد. اذا دخل المسجد

يسلم على الناس. لكن ما يصافح الا واحدة واقفة وهو واقف بيصافح لا بأس - 00:20:12

اذا دخلت قل السلام عليكم ورحمة الله ثم كبر وصل. اما قول ابن القيم رحمه الله انه يصلي تحية المسجد ولا يسلم هذا غلط هذا

خطأ وانكره ابن ابن رجب رحمه الله - 00:20:35

فتح الباري وانكره جماعة من مشايخنا هذا اجتهد ابن القيم في ذكر في زاد المعاد وقال كلام غريب يقول يقدم تحية يقدم حق

الخالق على حق المخلوق وهذا الكلام غلط - 00:20:48

لان التحية ليست حق الخالق. التحية حق المخلوق وهو المسجد فهت في المسجد والا الصلاة كلها لله عز وجل والسلام لله كل

العبادات لله لكن التحية حق للمسجد. قال فلا يجوز حتى يصلي ركعتين - 00:21:03

فهي حق لمخلوق من حيث الاعتبار الادبي وهو انها حق للمسجد بحيث انك تعظمه. ما فتعليم ابن القيم كما يقول الشيخ ابن عثيمين

وغيره تعليل عليل على كل حال انا كنت استغربه من قديم يوم اني صغير اول ما قرئته ما جاتني - 00:21:22

ثم بعدين لما تعلمنا عرفت انها غلط وثم وقفت على كلام ابن رجب رحمه الله ما سماه لانه شيخة قال وقال بعض اصحابنا المتأخرين

كذا وخطأ في هذا ولا شك انها تخطئ وثم سمعت بعض مشايخنا ايضا يخطئه في هذا الكلام - 00:21:45

الشديدة على كل حال كل يؤخذ من قوله ويترك ابن القيم حبيبنا وغالي علينا ولكن الحق اغلى منه هو ابن ابن تيمية ابن ابن القيم

قال هذه الكلمة في مدارج السالكين وانا بنه تنبيه قال ان شيخ الاسلام غال علينا ولكن الحق اغلى - 00:22:04

ومنه. الله اكبر. ولكن بعض الناس يحزن شيخ الاسلام هنا هو ابن تيمية ابن القيم ما يقول هذا في ابن تيمية من يقصد هو بشيخ

الاسلام لا ما يقصد ابن تيمية. يقول لك انتبهوا هذا. اكثر الاخوان يقرؤونها يحسبونها بنتين - 00:22:28

المئة لا ما قصد يقصد شيخ الاسلام الانصاري صاحب كتاب مدارج السالكين صاحب كتاب آا منازل السائرين اللي هو اللي مدارج

السالكين شرح منازل السائرين. هو ذكر هذا الكلام في المدارس وقص بشيخ الاسلام الانصاري مش ابن تيمية - 00:22:54

للامام المعروف شيخ الاسلام اذا اطلق عندنا فهمتم؟ اي نعم. بارك الله في الجميع. حسام ابو محمد. سم ابو محمد. شيخ متى يبدأ؟

يعني لو اني والله ما ادري الحقيقة انا لم لم هذه مسألة منذ اكثر من خمسة وعشرين سنة وانا - 00:23:17

قام شافي ولا تبينت لي يعني متى يقال ان الانسان قام الليلة؟ هل يكفي نصفها ولا ثلثها ولا ربعها ولا ساعة ولا نصف ساعة. الذي لا

نشك فيه ان الله قال قم الليل الا قليلا. نصف - 00:23:37

او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل قريشا فنصفه والنقص من النص الى الثلث تقريبا يعتبر قيام الليل. لكن والنبي صلى الله عليه

وسلم يقول افضل القيام قيام داوود عليه السلام - 00:23:57

يعني ناموا نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه. فمن قام ثلث الليل فقد قام الليلة. لكن ليس عندي شيء بين في من صلى ساعة ولا

نصف ساعة هل يعتبر قام الليلة - 00:24:12

او قام بعض الليلة لكن على كل حال قم وصل ما تيسر لك وكل ما زدت فهو خير لك. قيام يبدأ من بعد صلاة المغرب. الى طلوع الفجر

الصادق. واما الوتر فليس الا بعد - 00:24:30

فمن صلى بين المغرب والعشاء فقد قام بعض الليل قام بعض الليل والله اعلم وهذا نص عليه الفقهاء كما في كشف القناع والله اعلم

بارك الله الله فيكم والله اعلم وصلى الله وسلم الوتر ايش فيه؟ لا لا احسن كل ما اخرت الوتر كان - 00:24:50

